من البرج العاجي

عن الإيمان بقوّةِ الحياة!

فوزي كريم

هلْ الايمان بقوة الحياة يعني تفاؤلاً؟ وإذا لم يكن، فما التفاؤل؟
قوةُ الحياة كامنة في جسد الإنسان، عقله، عزيمته وتطلّعه، وفي النزوع لحياة الجماعة. وهي كامنة في قوى الطبيعة. وفي النظام المذهل المتناغم في الكون. كامنة في العلاقة المتبادلة بين هذه الأطراف. بغض النظر عن موقع الإنسان فيها: مركزاً للكون كما كان، أو طرفاً عارضاً فيه كما أصبح.
ولكن داخل هذه القوة الكامنة، في الإنسان والطبيعة والكون ثمة دوافع غير راشدة، عادة ما تأخذ مسارين: خيرٍ وشرير. كلاهما نتاج غير مقصود لذاته، أو لغاية وراءه. دوافع كامنة عمياء.
الإيمان بقوة الحياة إيمانٌ بهذه القوة غير الراشدة. إيمانٌ بمساري الخير والشر اللذين تأخذهما. ولذا ما من مخرج مباشر فيها إلى التفاؤل وحده.
كم تنازع هذان البطل جلجامش، حتى بلغ الحكمة! ولكنها حكمة ظلت داخل النص الخيالي، لا في الحياة الواقعية. في التاريخ القديم، الشرقي والغربي، كم تتضح المفارقة مع الأيام بين نصوصه الخيالية ونصوص وثائقه الواقعية! في الشعر والأدب يبدو التاريخ بالغ الإشراق. وفي الوثائق التي تصاحبها بالغ البربرية والدموية.
في الحضارة الغربية الحديثة، سيدة الإنجازات باتجاه الإنسان، أتأمل فيها الرغائب المحترقة لتدمير الإنسان أيضاً. أنا الذي عشت في ربوعها أكثر من ربع قرن. صرخة الاحتجاج ما أن تتجاوز طبقة الصوت الإنساني حتى أتبين فيها رغبة شريرة للتخريب. وما أكثر ما أتنبه لتجاوزات في الأصوات المحتجة!
حين دخلت الدبابة الأمريكية العراق، كنت آمل أن تحطم الصرح الإسمنتي للسلطان العائلي العربي المتوارث. ولا بأس من أن تتمتع ببضعة مصالح يُتفق عليها. وهل إنجاز دون مصلحة؟! ولكن كيف يُعقد الأمل على دبابة؟ وبقيت آمل أن يقظة الناس المُنكل بهم على حريتهم تُبطل فاعلية الدبابة، ويمسكون بقيادة قدرهم باتجاه الحياة. ولكن ما أيسر ما تبين لي أن الناس مغلوبون على أمرهم أمام قوة أخرى غير قوتهم، التي تُحسن تحين فرصة كهذه. فتشكّلت أحزابٌ على الفور، تحت مظلة الديمقراطية الأمريكية المغفّلة، تزعم تمثيل الناس داخل البرلمان، ولكن عبر العقيدة المتجهمة. والناس لا يملكون من كل ما حدث غير الأمل المتواضع بحياة سوية. على أنهم لم يتخلوا عن هاجس الجافل المرتاع. وببصيرة الذي خبر الألم، رأوا في المشهد الجوهر الذي لم يتغير. مسار الشر المتربص بالإنسان الأعزل عبر تاريخه.
الناس خبروا حقيقة أن الأحزاب هم "طليعة" لا لأحد. تمثل أعضاءها وحدهم. الحزب الديني يمثل أعضاءه من رجال الدين، لا ناس الطائفة. تماماً كما مثل حزب البعث أعضاءه العروبيين لا الناس العرب. وكم أنهك الناسَ هذا التمثيل الإلزامي، واستلب عافيتهم وعافية الحياة حولهم؟ على أن القاعدة السابقة، غير الديمقراطية، لمسار الشر في التاريخ، كانت تمنح فرصة لحزب واحد يملك السلطة، ويملك تمثيل الناس الإلزامي. في ظل الديمقراطية المغفّلة قفزت كل الأحزاب قفزة رجل واحد على مقاعد السلطة،وصارت انحناءة الناس المذعورة تؤدي لأكثر من طرف. ولم تستطع الإفلات من ملاحقة هذه الأطراف حتى وراء جدرانها. وفي خلوة التصويت الإنتخابي تمنح صوتها تحت رقابة "الهوية" الطائفية، مستلبة الإرادة.
في وسائل الإعلام ترتفع أصوات المثقفين لا بحكم تمثيلهم الناس، بل بحكم تمثيلهم لقناعتهم اليقينية بفكرة أو موقف. أتبين ذلك بوضوح. ولذا لا تجد فيهم اختلاجة ذعر هامسة، أو لجوءاً للصمت. بل اختلاجة غضب وشكوى عالية الصوت. عادة ما تبدو متجاوزة لطبقة الصوت الإنساني تلك.
كانت الدكتاتورية تقتل باتجاه واحد. صار القتل الآن باتجاهات عدة.
الخلاص كان بيّن الهدف. صار الخلاص اليوم مضللاً.
ولذا بدا إيماني بقوة الحياة لا شأن له بالتفاؤل. كان تفاؤل سقراط وليد المدينة الصغيرة المضاءة بحضارة فريدة. الأرضُ لم تُكتشف بعد لهذا الحد. اليوم نعرف حروب الحمقى في كل مكان. ونعرف إلى جوارها إرادة الطبيعة العمياء التي لا مرد لها. كلاهما يسحق الإنسان دون اعتبار لعدد، ودون رفّة جفن.
سوءُ الحظ وحسنُه يبدوان لي اليوم مسارين خالدين داخل الإنسان، التاريخ، الطبيعة والكون.
صرت أكثر قرباً من أبي العلاء وأبي حيان التوحيدي. وأكثر تشبثاً بتلابيب الموسيقى. لأن هذه الموسيقى التي أتشبث بها عزاءً وسلواناً، إنما تُخفي وراء ابتسامتها عينين مبتلتين بالدموع.

كم تنازع هذان البطل جلجامش، حتى بلغ الحكمة! ولكنها حكمة ظلت داخل النص الخيالي، لا في الحياة الواقعية. في التاريخ القديم، الشرقي والغربي، كم تتّضح المفارقة مع الأيام بين نصوصه الخيالية ونصوص وثائقه الواقعية! في الشعر والأدب يبدو التاريخ بالغ الإشراق. وفي الوثائق التي تصاحبها بالغ البربرية والدموية.

عـــــراقـــي في لـــــوس انجلـــــس!

الحلم الأميركي والكـــابـــوس العـــراقـي

تحت عنوان (بينما يحدث في بغداد الآن)، صدرت عن دار (ألواح) المجموعة القصصية الثانية للكاتب العراقي جلال نعيم، المقيم في لوس أنجلس. وما لم يثر دهشتي هو غياب المتابعات النقدية المكتوبة عن المجموعة. فلم يعجّل شعراء لم تنبت أسنانهم اللبنيّة بعد الى تمجيدها، ولم يهتبل شعراء معتّقون فرصة صدورها لتقريضها، ولم يتناد محررو الصفحات الثقافية الى إعلاء شأنها، كأثر روحي فريد من آثار الأمّة. والأهم من هذا لم يقارنها أحد بأدب الجاحظ وبديع الزمان الهمذاني. حتى أنهم، لجحودهم، لم يقارنوها بنصوص التوراة والإنجيل. هذا الجحود الثقافي دفعني الى الكتابة عنها، ساعيا الى التعريف بها، وتحصيل ما يمكن تحصيله منها في هذا الزمن البخيل.

جلال نعيم

سلام عبود

رحلة أو رحلات جلال نعيم القصصية (يسمي القاص يومه التالي "الرحلة القادمة"، كما لو أن الزمن لديه أمسى يقاس بالرحلات)، التي تبدو، أول وهلة، طافية على السطح- أعني سطح القاع العميق- لمحات قصصية من حياة الليل الأميركي، تمت صياغتها في هيئة مشاهد مقاومة، لم تألف تماما رائحة الجذور الجديدة، ولم تقم بعد بتأسيس ذاكرة رجعية على انقاض ذاكرة نهمة سابقة " الذاكرة القديمة القاحلة، الذاكرة التي لا تشبع ، رغم أنها شهدت نهاية الكابوس". إنها رحلات على أرض حديثة الاكتشاف، وربما هي مرحلة متحركة، استطلاعية، من مراحل التعرف على بواطن الذات وكنه الآخر، والصلة التي تربط بينهما. وربما هي المشاهد نفسها التي رآها الكاتب ذات مرة في قصة "الدنيا الخضراء" من مجموعته الأولى (اليوم الأخير للمطر)، حينما " تسكع طويلا مخترقا شوارع لم يلتقط منها أية ذكرى أو حنين". حينذاك كانت الشوارع مجرد حلم، أما الآن فهي الواقع الوحيد الماثل أمامه، حيث ترغمه "عبودية الاختيار" على البحث " عن أفق آخر" أقل عبودية، وأوسع مدى وتعددا في خياراته.
لكنها رحلات ليست عابرة، قامت بتسجيلها عدسة حساسة، عارفة، مشحونة بمتعة المغامرة وبالتقاطات مؤثرة، قوامها تناقض الإرادات والمصالح والمشاعر. عدسة مزدحمة بالأخيلة والأماني والرغبات، تسعى بمكابرة حينا وبألم وانكسار حينا آخر، الى ابتداع لعبة حياتية جديدة قائمة على لذة الاتصال، ولذة البحث عن المشترك الممكن والمستحيل، الواقعي والمتخيل، ونشوة الحصول على شيء يمنح الوجودِ معنى ايجابيا في مواجهة "ستراتيجية" الاستهانة الدائمة بالحياة. فهي مادة للمؤانسة ووسائل سرد. إنه "قفص" محكم وتطمينها في عالم أناني، غالب، منتصر، في أوج قوته وجبروته. "الوصل جميل... كم يبدو وصلا مع الذات، أو الذات الأولى المتسربة تحديدا، الذات التي تتصل بالآخر، لكنها تبقى عاجزة عن الالتحام به. ذات من زيت وأخرى من ماء لا يمتزجان حتى لو وضعا في مجرى واحد"
استخدم جلال نعيم سلاحين ماضيين في مقاومة القهر الروحي وقواه التدميرية. (وهذا السلاح يحمله في قصصه المكتوبة عن وفي أميركا تحديدا، ففي قصصه العراقية ينفصل الكاتب، الى حد ما، عن شخوصه، وتطلق الذاكرة الحبيسة أدخنة الأعماق بكثافة) السلاح الأول هو العبث، الذي راح يتعامل به مع واقعه اليومي، ويعيد بواسطته هندسة أحاسيسه وأفعاله، ويزود حياته بشحنات من الطاقة تعينه على مواجهة عناصر الإبادة التي تصنعها قوى باغية ضده كفرد، وضد شعبه كجماعة وتاريخ وثقافة. أما السلاح الثاني فهو الكتابة، التي سعى فيها الى إعادة تأسيس وتنظيم ما قام به العبث من تنظيم وتأسيس لليوم. فهل هو تهذيب للعبث؟ هو تبرير ثقافي؟ أم هو تطمين ذاتي وخداع للذات؟ ربما هذا أو ذاك، وربما الأمور جميعها. فالحياة الجديدة عبارة عن مشروع للرحيل أو الترحيل أو الهجرة القسرية، التي تسميها سالي في قصة "سارة وأخواتها" عبودية الاختيار. وهذا هو المجرى الحياتي الشخصي والاجتماعي، الذي يعيشه المؤلف وسارد قصصه. لكنه مجرى مغلف بواقع حضاري وثقافي قائم على تصور لا يقل فسادا عن واقع الاحتلال والتهجير، هو مناخ القناعات العقلية الجماعية الصنمية، التي تصنعها مؤسسات الدعاية في المجتمع الأميركي. فهناك مستويان للعيش: مستوى حسي، حياتي، وآخر عقلي ونفسي، دفعا الكاتب الى اختيار شكل وسبل بناء مكونات السرد واتجاهاته ومنظومات عمله الداخلية. " لكنكم ما ان تصلوا الينا حتى تتناسوا كل ذلك ولا تنتقوا وسيلة للتعامل معنا فيها بغير الأسطورة.. الأسطورة التي صنعتموها لنا وحبستم أنفسكم فيها". ومن المؤكد أنهم حبسونا، نحن أيضا، في ذلك الكابوس المخيف: الاحتلال على الأرض، والتصور الشاذ عن الآخر في الوعي. والكابوسان السابقان هما المصدر الأساسي لقصص المجموعة، كمادة وأحداث ووسائل سرد. إنه "قفص" محكم الإغلاق، يتبادل فيه السجين والسجّان عبارات النقد، ولكن بحرية يحسدهما عليها أحرارنا وطلقاؤنا.
وعلى الرغم من أن الحريات، أو بالأحرى العبوديات، لا تقارن ببعضها، بيد أن فسحة الحرية الخارجية، الملوثة بالدم، والمخزونة في قفص الأسطورة الظالمة، تبدو، ولو شكليا، أوسع من تلك التي عاشها القاص وشخصياته يوما في زمن كانت المدينة " قبراً محكم الإغلاق". إنها انتقالة في المكان، في السجون الضيقة والواسعة، وتنويع في معزوفة القهر: من صمت الموت خنقا الى حرية الموت صراخا وفزعا، وانتقالة من ذاكرة القبور الى أحلام الأقفاص، من ذاكرة" معبأة بموت يتدلى من رائحة الهواء"، كما يقول في قصة "محاجر" من مجموعته الأولى، الى شوارع تخلو من الذكريات، لكنها تنبض بالمغريات ووسائل التدجين والتقزيم.
تتحكم في مسار أغلب نصوص المجموعة لقطات بصرية وشعورية ماهرة، تجيد التجوال في الأماكن الخفية، متلمسة طرقا ماكرة للإمساك بهفوات وضعف هذا العالم، وتصيّد تناقضاته المعلنة والمستترة. إنها مقاومة من نوع مبتكر، تقوم على حرب القوة المشحونة بأوهام التفوق والاستعلاء لدى الطرف القاهر وعلى الخيبات والكبرياء والأمل المنقوع بالدم لدى الطرف المقهور. لذلك هي جزء من سلاح الهدم الذي لجأ اليه جلال نعيم، للانتقام، المباشر وغير المباشر، من الحرب القدرية المفروضة عليه قسرا! البحث عن نقاط الضعف في ذاته وكيانه، ومقارنتها بما يمتلكه خصمه أو غريمه أو عدوه "الآخر" غايات معلنة ومستترة في مخططات هذه الرحلة القصصية. بيد أن الروح المفرغة من العدوانية، على الرغم من عنادها وقوة ثوابتها وعمق خصوماتها وأوهامها، هي التي أمدت جلال نعيم بالقدرة على أن يكون غير مرة، كذات وكسارد، ثنائيا منسجما فنيا في النص، وثنائيا محتملا اجتماعيا في الواقع اليومي، يتقاسم القصة مع شخصياته كحدث وكوسيلة للتأليف القصصي. ففي قصة " لتل صدام" يتقاسم القصة مع كاتب أميركي، وفي قصة "بينما يحدث في بغداد الآن" يتقاسمها مع رايان اليهودي، وفي "ليزا واخواتها" مع سالي الأميركية، وفي "روزاليندا" مع روزاليندا، التي تختتم كتابة قصتها باسمه، فيغريه ذلك على كتابة قصة تحكي عن كتابتها اسمه في قصتها. فالمواقف النفسية والاجتماعية تعبر من القاص الى الشخصية، أو بالعكس، صانعة نسيج الحدث وزوايا بنائه. لعلها مرحلة سردية مؤقتة، كما أحسب، سينعتق القاص منها حالما تثبت أقدامه كأميركي- بجنسية واحدة أو جنسيتين- وليس كمهاجر، وتستقر مشاعره كفرد وليس كعضو في جماعة كبيرة، وينسى سيارة الأجرة التي يكسب رزقه ولقطاته الفنية منها، ويذهب، كصانع ماهر للعبة فنية أثبت لنا أنه يجيد اتقانها، الى تأسيس نصه الواحدي الخالص، الذي لا يتقاسم محتواه مع أحد.
في (بينما يحدث في بغداد الآن) يعيد العبث تنظيم نفسه في حلقات متواصلة، متنوعة، ممزوجا بمتعة السرد، وليونته التلقائية- وهي تلقائية واعية ومدركة، وربما ماكرة وشريرة أيضا، عند الضرورات - وشعريته كلما سمحت اللحظة السردية، وبمتعة المغامرة والتقاط المشاعر المتضاربة، المتعادية. ولعل عنوان الرحلة القصصية (بينما يحدث في بغداد الآن) يكشف بسفور تام التضاد التعبيري والأخلاقي والسياسي الكامن تحت سطح العبارة التحريضية. وهي عبارة قرأها القاص على مؤخرات بعض السيارات الأميركية. وهذه العبارة لها دلالات وتأويلات متعددة، يمكن تفسيرها بأوجه مختلفة، وحتى متناقضة. لكن الثابت فيها أنها تشير الى مأساة الحرب، والأهم من هذا أنها تشير الى ثنائية الحياة الروحية القائمة على الأرض، التي يمكن تسميتها بشيزوفرينيا العولمة: حياة تجري على هواها هنا، وموت مجاني يحدث في بغداد الآن. أما تجسيد هذه المعادلة الوجودية على شكل فردي فنجده في قصة "لتل صدام"، والتي تحمل في الحقيقة اسما آخر، لم يكتبه المؤلف منعا للمباشرة، كما أظن، اسما قائما على الثنائية ذاتها، ولكن بتجسيد حسي، فردي: "لتل صدام، لتل بوش". إنها تلخيص تام لمحتوى وشكل وأسلوب المجموعة: عبث يهدف الى مقاومة جحود الحياة، وقصص لتسجيل وتخليد عبث اللحظة الطويلة، المملة، الكالحة، التي يمثلها الاحتلال والطغيان وعواقبهما المدمرة. وخلف هذه البساطة الممتعة، التي تختزن قدرا عاليا من التوتر والاضطراب و التعقيد النفسي والحياتي، يكمن في تعقيد المصير المركب، لعراقي هارب من بطش أميركا بوطنه الى أميركا الباطشة، هارب من وحشية الحرب على بلاده الى ألفة شوارع البلد الذي يشن تلك الحرب، ومن غموض شمس بغداد الآفلة الى ليل خمارات لوس أنجلس المتلألئة، المبهرة. كيف نؤسس علاقات وسط هذا التطاحن القدري المرعب، وهذا الخراب الروحي المتواصل؟ ما شكل هذه العلاقات؟ ما هدفها؟ ما جدواها؟ قصص جلال نعيم تقول لنا إن الحرب والاحتلال، والديكتاتورية قبلهما، ودول الميليشيات الرسمية وغير الرسمية إبانهما، قوى شريرة، لكنها قوى كلية الجبروت، لا سبيل الى منازلتها عزلا. لا بد من أسلحة ماضية، مجربة، فتاكة، تستطيع مقارعة قسوتها: فكان العبث الملطخ بالدم، وكانت مغامرة القص.
إن شهرزاد العراقية تدمن إعادة حكاياتها، ولكنها تعيدها هنا بمضمون سياسي، ولغة عصرية، من قاع المجتمع لا من أعلاه، بواسطة عين متنقلة يعمل صاحبها سائق سيارة أجرة، لكي يعيل نفسه، ولكي يواصل لعبتي العبث والقص. و"سائق التاكسي" مهنة عصر العولمة. فقد تفتق عقل أحد الغربيين عن اكتشاف مذهل مفاده أن الوسيلة الوحيدة المضمونة لامتصاص بطالة مثقفي العالم الثالث ومتعلميه المهاجرين هي تشغيلهم في سياقة سيارات الأجرة. منذ ذلك الحين عمّت التجربة العالم كلّه، من استراليا الى لوس أنجلس مرورا بشوارع الدول الاسكندنافية. وجلال نعيم أحدهم، فهو كاتب سيناريو ومترجم وقاص جوّال من عصر العولمة، عصر الحروب العبثية، وعصر موت الأسئلة الوجودية الكبرى التي شغلت البشرية منذ نشأتها. في هذا العصر يختار لك مكتب سوق العمل مهنتك، من دون أن تدري، بصرف النظر عن تأهيلك العلمي، ويختار لك قاهرك تأشيرة دخول الجنة، التي يأبى أن يقيمها على أرضك، ولا يتركون لك فرصا كثيرة لاختيار وسيلة الثأر المعنوية، التي تداوي بها اضطرابات ذاتك المهزومة. ولكنهم يتركون لك الخيار واسعا كي تكون جزءا من جيش النمل العرمرم، الذي يغزو "غيتوات" المهاجرين، أو أن تكون انتحاريا سعيدا، أو أن تكتب علنا أو سرا قصة عن أعماقك الدفينة، الممزقة، وعن ذاتك، التي تبحث بصدق ونقاء مشكوك فيه، عن شريك مؤتمن في عالم خال من الشراكات البريئة، وخال من الأمان. هذا الكتاب سيقرأه الأميركي والعراقي بالمتعة ذاتها، وربما سيجدان فيه قاسما مشتركا، ووصفة سحرية، شبه مستحيلة، تعيد تأسيس قوانين العلاقات البشرية والمصالح على قواعد أكثر أخلاقية وآدمية، وأقل عبثية. قصص ربما تذكر الأميركي النبيه بأن القطط، بصرف النظر عن أصولها وأعراقها، يمكن أن تركض فزعة على صفيح ساخن.
لن أصاب بالدهشة إذا عجل شعراء جدد أو شعراء معتّقون الى تقريض المجموعة، وإذا تنادى محررو صفحات ثقافية الى ذلك. وحتى إذا هبوا جميعا لمقارنتها بأدب الجاحظ وبديع الزمان الهمذاني، أو حتى بنصوص التوراة أو الإنجيل.
ففي يوم قادم، مالح كسابقاته من أيام النفاق الثقافي، سيكتشف المكتشفون أنه حتى الله، القادر على كل شيء، قام بالسطو على نص جلال نعيم، وسيظهر فجأة ذلك الحاذق الذي يقيم الحجة على تقاطع نشيد الإنشاد وحكايات جلال نعيم، ولا نعدم أن نجد من يقيم علاقة بين سورة " المنافقون " والمجموعة، وهي علاقة قائمة بحق. ولكن، قبل أن يتم ذلك كله على جلال نعيم أن يقوم بثلاث خطوات فنية، ضرورية، الأولى: أن يبحث لنفسه عن زوجة أميركية، والثانية: أن يشترط على زوجه تأسيس منبر أدبي للنشر، والثالثة: أن يشترط على من في هذا المنبر أن يكون جسرا للتواصل بين ثقافتين، العربية والأميركية مثلا. حينئذ فقط، ستظهر الحجج الدامغة، التي تثبت أن الله كان لصا ثقافيا حينما قرأ نشيد الإنشاد على مسامع نبيه سليمان، وأن الصعلوك العراقي الضال في لوس انجلس أو غيرها غمط حقه التاريخي في الشهرة من قبل رهط من أدعياء الأدب النكرات: الجاحظ والهمذاني والحريري ومن لف لفهم! ولله في مثقفيه شؤون!

متابعة

قصاصون شعراء في نادي الشعر البصري

خاص بالمدى

البصرة

(قيامات خارج طواف الشمس) أمسية شعرية في نادي الشعر في البصرة على قاعة اتحاد أدباء وكتاب البصرة يوم الاثنين المصادف ٣٠/ ٧ /٢٠٠٧ قدم فيها عدد من كتاب القصة البصرية تجاربهم الشعرية
أدار الجلسة الشاعر علي محمود خضير وجاء في مقدمته:
((لأنهم غائرون بسحنة الأسى، تمر الفصول سريعة بين اصابعم تاركة خفقاتهم تركع أمام الحكمة المطلقة، قلق سجائرهم التي لا تنطفئ، حنينهم لمدينة الحلم، انكساراتهم، جنونهم، خشوعهم
لا يعلم احد بمخاضات إبداعهم المستترة وراء وجوه أرهقها التعب وأحزان الوطن المذبوح لذا فهم يخترعون قياماتهم التي هي دائما قيامات خارج طواف الشمس، ولان الذات الساردة لها شعريتها الخاصة فهم يبتكرون أفقاً ممكناً لها ...
بين يدي ثلاثة من رواة الأسى العراقي السحيق يعتلون موجة الشعر
فلنبتهج برحلتنا معهم..))
بعدها بدأ القاص ناصر قوطي الأمسية وابتدأ بكلمات حيا فيها نادي الشعر وانطلاقته ، قرأ بعدها قصيدتين (نمل وسكر) و (لي ولهم) ندرج منها:

متقشف أنا
ملل
في نزاهة الصحو
أشم ثمالة المتقولين

قدم بعدها علي محمود القاص الثاني في الأمسية ، نبيل جميل، الذي قرأ قصائد قصار جاء في بعض منها:

غرفة حارقة بلون الدم
جدرانها افاع تتلوى
وسقفها تمساح يئن
في الظهيرة تشتعل
وفي الليل تتلاشى ..
غرفة في (شارع الكويت)
يقطنها عنكبوت فتي
تؤرقه فكرة واحدة ..
الموت بسلام

جاء بعده ثالث قصاصي الأمسية، باسم القطراني، الذي قرأ قصة قصيرة جدا بعنوان (الوهم)، ثم قصيدتين
ومن قصيدة (الموت على أكثر من رصيف) التي أهداها القاص للراحل عقيل علي:

حين اضطجعت على رصيف قديم
كانت همهمة من حولك
و حفيف لشجر يعزف اللحن القديم
لحنك الذي يلح بالسؤال
ماذا لو استبدلت وطناً برغيف خبز
ماذا لو بعت نواحك بصخب مقيت
هل كنت ستعرى؟
أم كنت تشيخ؟

فتح بعدها باب الحوار والمناقشة بين الحاضرين والقصاصين/ شعراء الأمسية، تناولت موضوعات تتعلق بالربط بين القص والشعر ومتى يحتاج القاص الى استعمال الشعر في التعبير عما يجول في ذهنه، وتحدث القاص رمزي حسن عبر مداخلته عن الموضوع بشيء من التفصيل مستعرضا تاريخ من الادباء العالميين الذي طرقوا عدة أجناس من الأدب كسارتر وفوكو وغيرهما، وتنوعت النقاشات وتداخلت مما اسهم في رفع حماسة الجلسة رغم الجو الحار وانقطاع التيار الكهربائي!